

عنوان المحاضرة : المركزية الادارية

1- مفهوم المركزية الادارية .

يقصد بها حصر مختلف مظاهر الوظيفة الادارية في الدولة في ايدي اعضاء الحكومة وتابعيهم على المستوى مركزي ، او في الاقاليم مع خضوعهم جميعا للرقابة الرئاسية التي يمارسها عليهم الوزير .

وبذلك فهي نسق اداري مؤسس على الانفراد المطلق في صياغة القرارات الادارية وتدبير الشؤون العامة للبلاد ، انطلاقا من مركز العاصمة ، وتعني ايضا توحيد مظاهر النشاط الاداري في الدولة وتجميعها في يد السلطة التنفيذية المركزية .

2- عناصرها .

يقوم نظام المركزية الادارية على عدة عناصر نذكر منها :

2-1- الحصرية .

او تركيز السلطة بين ايدي الادارة المركزية ، حيث يعود اليها امر البت النهائي في جميع القضايا الادارية ، دون ان يكون لممثليها على المستوى المحلي اي سلطة في اتخاذ القرارات الادارية .

2-2- التبعية الادارية :

اي خضوع جميع الموظفين سواء في الادارة المركزية او في الاقاليم لنظام السلم الاداري ، حيث ان التسلسل الاداري يفرض على الموظفين الاداريين الخضوع لأوامر وتعليمات الموظفين الاعلى درجة منهم .

2-3- السلطة الرئاسية :

وتعني ممارسة الموظفين الاعلى درجة لسلطتهم على الموظفين الموجودين في الرتبة الدنيا حتى الوصول الى القاعدة اي الموظفين الاقل رتبة في التنظيم ، فالسلطة الرئاسية ، سلطة شاملة وسلطة مفترضة .

3- اسباب الأخذ بالمركزية الادارية .

يمكن ارجاع الاخذ بهذا النظام الى عدة نقاط نختصرها في مايلي :

- رغبة السلطة المركزية في مباشرة سلطاتها بنفسها .
- الرغبة في توحيد اساليب وأنماط النشاط الاداري في مختلف مرافق الدولة .
- يؤدي هذا الاسلوب الى تأكيد وضمان وحدة الدولة من الناحية القانونية والسياسية .
- باعتباره الوسيلة الامثل لتنفيذ خطط التنمية الشاملة .
- هو اسلوب متبع في الدول البسيطة وذات الاقاليم الصغيرة المساحة ، وبتعداد سكاني قليل .

4- مميزاتھا :

يمكن هنا ذكر اھم مميزات نظام المركزية الادارية :

- توفر درجة عالية من التنسيق والاتصال السريع وتحد من الازدواجية في العمل .
- الرقابة والإشراف تكون محصورة في يد عدد قليل من الجهات ، وتكون مباشرة وشديدة لذلك تقلل من الانحراف .
- تعد وسيلة لتقديم خدمات عامة وتضمن توزيع اعباء تلك الخدمات على جميع ابناء الوطن .
- تمثل وسيلة للاقتصاد في انفاق المال العام .

5- عيوبھا :

يمكن ذكر اھم عيوب نظام المركزية الادارية :

- البطء والتعقيد في اداء الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين .
- ابعاد المواطنين عن المساهمة في تسيير شؤونهم .
- تركيز المشاريع والمرافق العامة في المدن الكبرى والعاصمة على الخصوص .